

مسائل أبي الحسن الدعوية {4} .. سماحة الشيخ العلامة محمد

ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد كانت هناك يعني بعض الامور التي يكثر فيها الخلاف والشقاق - [00:00:11](#)

بين طبة العلم عندنا هناك و كنت حريصا على ان اسمع منكم ولو باختصار شديد جدا اه ان اذكر لكم ادلة كل طرف وتقولون الطرف الاول هو الصواب والطرف الثاني هو الخطأ فقط - [00:00:28](#)

حتى ينفع الله سبحانه وتعالى اه احوال الشباب هناك واحوال الدعوة ان الدعوة ولله الحمد تسير سيرا مباركا ولا يخشى عليها الا من الرعونة او الطيش من بعض الشباب الصغار - [00:00:44](#)

ولا شك انهم اذا سمعوا فكلامكم سيكون باذن الله تعالى لهذا الكلام الواقع المبارك على انفسهم والثمرة المرجوة ان شاء الله تعالى بالنفع في هذا الصف الذي طالما وجهت اليه سهام من كل جهة - [00:01:00](#)

ومع والله يعني المتنا السهام التي تأتيها من الخارج بقدر ما يكون عندنا من الداخل فان الكلام من الخارج غالبا يكون من المتحاملين او من الجاهلين بحقيقة الدعوة السلفية المتحامل سرعان ما يظهر تناقضه. والجاهل لو كان طالبا للحق - [00:01:22](#)
وبنى له الحق سرعان ما فاء اليه وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى. كان من جملة المسائل التي كثيرا ما يختلف فيها الشباب وهي مسألة الهجر والقطيعة بينهم وذلك آآ قد علم - [00:01:43](#)

موقف الدعوات الخرافية او الدعوات الحزبية من دعوة اهل السنة والجماعة فلو فرضنا ان طبة العلم لهم مسجد يقومون فيه بالدعوة الى الله وبالدروس دبر كل صلاة ونفع الله بهم - [00:02:00](#)

فيأتي رجل اه من هذه الدعوات الحزبية فيحاضر في هذا المسجد فالطلبة يقولون نقوم ونتركه ولا نسمع له مستدلين بذلك باذن مثل هذا لا يكره سواده واننا نخاف على انفسنا لو لم نسمعوا من كلامه ان ينقد في انفسنا شيء من كلامه - [00:02:18](#)
فزيغ او يعني يزین لنا كلامه فنتبع هذا الطريق الذي هو عليه اه او غير ذلك وهناك الاخرون الذين يقولون اه لا تقوموا حتى يحدث بينهم قم يا فلان قم يا فلان اذا دخل هذا الخطيب الى المسجد - [00:02:41](#)

ورأى الناس من هذا؟ فالفرقة التي لا تراه او تراه حزبيا او كذا قاما وخرجوا وتركوا له المسجد واذا دخل خطيب اخر من الصف الثاني قام الاخرون من المسجد وبقي اصحابه. حتى يقول حتى يقول العام في ذلك اصبحنا نعرف - [00:02:59](#)

ما حال الخطيب والمتكلم بقيام الشباب فإذا كان هذا الصنف الذي يقوم علينا حال هذاك واذا كان الصنف الآخر علمانا حال الخطيب فمن قائل ان جلوس الجلوس مع هؤلاء يكثر سوادهم ويقوى شوكتهم - [00:03:15](#)

ويفتح لهم المجال ان يبيشو كلامهم المخالف للشريعة الاسلامية ويخشى على المستمع خاصة وان كثيرا من الشباب ما يحسنون الفهم في المسائل الخلافية يخشى عليه ان يزین له كلامه فيتبعه بعد ذلك - [00:03:33](#)

ومن قائل ان هذا يؤدي الى الفتنة في المساجد والى الغواة في بيوت الله سبحانه وتعالى. فلنجلس ولنستمع فان اتي بخير قبلناه وان اتي بشر ردناه يعني الصواب في الطائفتين او مع من من الطائفتين يكون الصواب؟ مع الذين يجلسون وهم يعلمون ان المتكلم مخالف لدعوة اهل السنة في - [00:03:48](#)

بعض المسائل فالمسائل الحزبية التي تكلمنا عليها و مع الذين يقومون ويتركونه مع الذين يجلسون مع الاولين الذين يجلسون طيب ان كان الشيخ علي هو الذي يذكر كلام الشيخ فيتكلم به في حضور الشيخ - 00:04:09

الذين عنده بعض العلوم قد تجهزه فجاب شيخنا حفظه الله بان ذلك امر اه جائز لكن بشرط ان يكون هناك ما يسمى بالحصانة عند هؤلاء الشباب حتى لا يتأثروا افكار هذا الذي يدرسه ويعمله - 00:04:38

او بثقافة معينة اما اذا كان هؤلاء الشباب يعني يخشى عليهم فتنة والفرار ايداع في مثل هذا الوداك حينئذ يقول شيخنا بانه لا يفعل ذلك ولا ارت اية صح اخرى - 00:05:05

و هتذكر شيخنا من قديم كلامكم والله ان يعطيكم العافية هذا المسجد انهم او لا البقاء مع هذا الخطيب بانه قد يخبر فيقوم من هذا العالم الموجود بين الناس الى السنة - 00:05:51

ضررت مثلا باستفتاحهم بلا خطبة للحاجة اول ما بيتكلموا ايش اسمهن لصلاحنا ونجاحنا كلامي كان عن جماعة التبليغ وذكرت اول ما بيتكلم ممكن هذا فيما جماعة تفتتحون خطبتكم بخلاف خطبة - 00:06:46

و بين بقى فراغكم باتباع شهر الزول ادي ابو لحظة يستفيدها المجلس السنوي لا الله عالم يقف وينصحه بالتالي هي احسن ما في اثناء واعظه بس ايه لابد ما يفلت من - 00:07:17

اما حديث غير صحيح نعم. واما مسألة وهي غير صحيحة فيقوم هنا فيكون بالوقت نفسه كسبا نعم بارك الله فيك. هذا الذي وحقيقة حقيقة شيخنا في هذا الامر مجريب - 00:07:46

لو وجد يعني طلبة العلم في المجلس فان المتكلم يحذر من الخطأ. ويحذر من الكلام الذي يعلم انه سيتعاقب عليه فيه فوجودهم فيه مصلحة من هذه الجهات اذا كان فيهم من يستطيع ان يرد عليه وان يبين خطأه - 00:08:05

اما اذا كان يخشى عليهم ان ينزلقوا وليس فيهم من يرد عليهم فهذا فتواكم الاولى في هذا الشيء الذي نقلها اخونا علي حفظه الله الليلة ان شاء الله ما هلا اشياء خفيفة نراعي فيها ان شاء الله سبحانه وتعالى - 00:08:25

ظروفك ويشق علينا يعني ان تكون مريضا لكن الحمد لله. عفوا ان يجعل الله ذلك يعني طهورا لكم لا سيماء وهي الساعات الدقائق الاخيرة. نسأل الله ان يبارك فيكم استاذنا لفت النظر الى قضية اذا كان المسجد مسجد اهل السنة - 00:08:40

وهذا ذكرنا شيخنا بالبحث انه القضية اذا كانت عكسية وليس حتى كان شيخنا انه هل تستطيع ان تغير شيئا؟ لمن ليس مسجده؟ ومن ليس هو اماما له. هل تستطيع ان تغير شيئا - 00:09:13

هل تستطيع ان تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر او تبين خطأ فاذا كان المركز لا حول ولا قوة الا بالله. اما اذا كان هناك ثمرة البيان والامر والنهي فحينئذ لابد - 00:09:27

شيخنا لو لم تكن الثمرة شيخنا الا ان يهاب امثال المخالفين لاهل العلم الكبار ان يتكلموا في المسائل الخلافية. وان يتكلموا في امور الترغيب والترهيب ويكفوا عن المسائل الخلافية. في هذا ثمرة في ذاتها - 00:09:41

ايشرأيك شيخنا في هذا قيل للكلام ترغيب وترهيب بعض الاحاديث الضعيفة واي نعم خاصة عندهم. نعم. واسع. بارك الله. ايضا ينتخب هذا بارك الله فيك. يعني ينصحون في هذا - 00:09:58

نعم في فايدة على كل حال الشروط التي سبقني بارك الله فيكم. كذلك شيخنا في مسألة اه احيانا يدعى طالب العلم اه المتمكن من الدعوة يدعى الى مراكز للاخوان المسلمين او للحزبيات مثلا - 00:10:21

اه يدعى لقاء محاضرة او مشاركة في محاضرة اما في مسجد او في مكان عام فعلوها او غير ذلك ويشعر طالب العلم انه ان ذهب هناك لا يستطيع ان يتكلم في المسائل التي فيها خلاف بيننا وبينهم - 00:10:39

واذا تكلم في المسائل التي هم يريدونها فهم المستفيدين من حضوره في مثل هذا المقام ويقولون مثلا على سبيل المثال للاخرين نحن جميعا كلمتنا واحدة ودعوتنا واحدة اما ترون فلان ابن شاركتنا وحضر معنا وكذا وكذا - 00:10:59

فيخشى في هذا الامر منذه وآخر يقول لا اذا دعينا الى امر فيه طاعة لله عز وجل من باب وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا

على الاتم والعدوان. دون النظر الى ان هذا قد يكون اثما في المال - [00:11:16](#)

عندما يستفيدون من حضوره فهل تتصح شيخنا مثلا الكتابة في في مجلات معروفة هذه المجالات باتجاهها المعين الحزبي وان كانوا في الاصل سلفيين او حضور محاضرة او ندوة او مشاركة في امر في هذا الباب - [00:11:30](#)

وبدون الكلام في المسائل الخلافية سيتكلم في امور عامة في احكام شرعية في فتاوى فقهية ومن قال بالمنع استدل بما سمعتم ومن قال بالجواز استدل بما سمعتم. ما هو الصحيح من يعني من قول الطائفتين الصحفية - [00:11:49](#)

يفرض ولا يصاب ان يفرض ولا يفرض عليه اذا عرف من نفسه انه يستطيع ان يقول كلمة الحق سواء يرضون بها او لا يرضون. يحذر من قال نعم اذا كان - [00:12:04](#)

الى اهواهم لا يرضي ولا يحضر ما الى خيره فهو يفرز لهم المقال ولا يستحقهم ايضا ولا يفجأهم. نعم لان في المفاجأة قد يتثير مشكلة قد يحولون بينه وبين استمراره - [00:12:37](#)

بموضوعه وانما هو يقول انا سالقي كلمة مثلا في التوحيد افلا فان تنازعتم في شيء الله والرجولة اذا وافقوا فحينئذ الا وكذا هذا الذي قصدته يفرض ولا يفرض عليه نعم. شيخنا مرة جزاكم الله خير - [00:13:05](#)

بعض الجامعات ليش ما تذهب ما تكلمت انا بدي انا نعم هو معنى قوله يفرض ولا يفرض عليه لكن ممكن يكون كلام مثلا في قوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردو الله ورسوله وال جاء والحكم وغير ذلك ممكن لا يكون هذا مسألة خلاف بيننا وبينهم - [00:13:37](#)

انما لو انه تكلم على احكام المسائل الخلافية بيننا وبينهم. هذا هذه حقا التي ممكن ان يعني يحول بينه وبين الاستمرار طالما هذا مثلا مم قال شيخنا والا الحقيقة قد يكون هناك خلاف بيننا وبينهم في هذه - [00:14:03](#)

هذا هو الذي يريد الاستاذ. نعم كان يتكلم في المسألة الخلافية ولكن بالرفق واللين وبالحكمة وبما يعني الشيء الذي يأتي يعني يؤتى ثماره. ما هو فقط مسألة انه يعني يريد ان - [00:14:23](#)

تكلم حتى يصير يزيد العداوة اكثر واكثر؟ لا. يذهب ويتكلم اولا ان فرضا عليه فلا يذهب. وان تركوا له المجال ان يتكلم بما راه يقربه الى الله بالرفق وبما يراه يعني يصبح اخوانهم يفعل ذلك - [00:14:37](#)

بارك الله فيكم طيب نحنا هنا يا شيخنا ايضا في في كلام لا حول الاصلة التي استدل بها مخالفون في تكfir الحكم ونحن في الحقيقة عندما يسمع المخالفون لنا والمحتمسون في هذا الباب - [00:14:53](#)

عندما يسمعوننا نرد بعض هذه الاصلة او نؤولها التأويل الصحيح وفهمها الفهم الذي عليه سلف الامة يقولون انكم تدافعون عنهم وانكم تلتمسون لهم كذا وتأتون لهم بحجج وادلة ما عرفوها وغير ذلك - [00:15:13](#)

فنحن نكلمهم يعني اريد ان اضع بين يديكم كلمة ونتظرون للصواب فيها. نحن عندما نتكلم في هذا نتكلم في مسألة حكم واحكام هذه المسألة في شرع الله عز وجل وفهم السلف الصالحة لها - [00:15:29](#)

اما ان يكون الحاكم قبوريا من جهة اخرى هذه مسألة لها اعتبارها او ان يكون الحاكم وفر به الاستهزاء بدين الله سبحانه وتعالى. هذه مسألة ثانية. فالابواب التي يتكلمون بها كل باب يتكلم فيه على حدة - [00:15:46](#)

مسألة الحكم هذا التفصيل الذي ذكرته لكم. مسائل اخرى تبحث معهم على اعتبار يعني ما يظهر فيها من الوجه الشرعي هذا من ناحية. الناحية الثانية معي دليل شيخنا استدل به كثيرا على هؤلاء الشباب - [00:16:00](#)

واردت ان اعرضها عليكم لتذلونا على ما فيه الصواب ان شاء الله تعالى هذا الایات الموجودة في سورة النساء من قوله سبحانه وتعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك - [00:16:14](#)

يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا اذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا. هذا من حيث الفعل - [00:16:32](#)

تبدو سدوا فكيف اذا اصابته مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم واعظمهم وقل لهم في انفسهم قولنا بليغا - [00:16:49](#)

هذه الآيات شيخنا يظهر لي من هذه الآيات أنها تحدد منهجاً في الذين يتحاكمون إلى غير شريعة الله عز وجل وهم بسائهم يعتبرون باعتذارات هي في ذاتها باللسان. وأما الحقيقة القلب فيخالف ذلك - [00:17:07](#)

فمن ناحية الفعل وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله إلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدوراً لكن مع صدورهم إذا كلامناهم ما أباحتوا يعني ما صرحو بعقيدتهم الفاسدة ولكن تلونوا واعتذروا - [00:17:27](#)

فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت يدين ثم جاؤوك يحلفون بالله أن أردنا لا أحساناً وتوفيقاً وهؤلاء الذين علم الله ما في قلوبهم ومع ذلك لم يأمرنا بقتلهم ولو كانوا كفاراً لجاء حديث النبي عليه الصلاة والسلام من بدل دينه فاقتلوه - [00:17:44](#)

وقال أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في أنفسهم قولًا يليغاً فهذا يدلنا على أن من تحاكم الغير شريعة الله وفرح بان حكم الله هو الحق وما دونه هو الباطل - [00:18:02](#)

موقفنا معه الأعراض والنصيحة وليس التكفير والقتل هذا الاستدلال صاحبها من هذه الآيات خليه ضحى الفتنة ولا شك فهو شيء جميل وزير بارك الله فيكم والحمد لله الذي الله لهذا - [00:18:16](#)

بارك الله فيكم لن تهلك الناس نقول باقي عندما ذكرت من قبل نحن ما نذكر هؤلاء يا أخي إننا نقول أنه في سياق اه وانهم ضلال يتهموننا بما والله يا شعبان لا يروي غليلهم - [00:18:37](#)

الا ان نظل ضلالهم الله اكبر هذا ما شاء الله الحمد لله لا يروي غليلهم الا ان نضل ضلالهم. الله المستعان كذلك شيخنا في مسائل الجماعات الحزبية ايضاً هناك قد سمعت جوابكم فيها بتفصيل ووضوح - [00:19:08](#)

وهناك من طلبة العلم من يقول مثلاً في جماعة الأخوان هذه الجماعة منهجها خارج عن السنة والجماعة يعني للمنهج من الفرق الهالكة اما الأفراد فكل يحكم عليه بما يستحق - [00:19:30](#)

وسمعت من كلامكم ان منهجهم ايضاً فيه من الفرقه الهالكة وفيه من عقيدة اهل السنة والجماعة فهم في منهجهم داخلون في اهل السنة والجماعة على انحرافاتهم واما كل فرد فكل يحكم عليه بما سبق - [00:19:45](#)

هذا هو خلي هذا عند الشيخ. نعم هو كذلك ونشهد بارك الله فيكم لكن أنا أريد أن الفت النظر إلى الشيء أيضاً أن انحرافهم بموضوع ما أو في منهج ما - [00:20:01](#)

لا يعني الحكم عليهم بالانحراف في كل منهجهم نعم مثلاً أنت تعلم جيداً أن أكثر علماء المسلمين علماء المسلمين أكثرهم لا يعنون بنقد الأحاديث وتمييز صحيحتها من ضعيفها هذا يخالف منهج أهل الحديث. نعم. هذا يخالف منهج أهل السنة. نعم - [00:20:29](#)

خالف أحاديث صريحة وصحيحة فنحن نكتفي انتقادهم والاعتراض عليهم من هذه الزاوية لكن ذلك لا يساوي لنا أن يخرجهم من الجماعة نعم التي تدين بالكتاب والسنّة ومنهج السلف الصالح اينما قال قائل منهم - [00:21:10](#)

بلاش منهج سلف صالح خرج عن الجماعة نعم اما الشذوذ والانحراف في بعض الجزئيات ومنها هذا المثال هذا لا يخرجهم عن الله ما شاء الله بارك الله فيكم إلى الله. ان شاء الله - [00:21:45](#)

أسأل الله لنا وله العافية الله ان يعامله بلطفه ورحمته وعافيته. الشيخ حفظه الله مررت به ايام انه تبسيط الدم وهو بعد الحديث كانت مستمرة قبل سنوات شيخنا لما استشرت الطبيب - [00:22:10](#)

لطيف الشديد بعث أخونا خدرش الله يحفظه وكنت بهذه قال لك اذا بدى تساوي ان شاء الله. ان شاء الله. الحمد لله. ان شاء الله الحمد لله الجنوبي وما عهدوه شابة - [00:22:35](#)

ولذلك آآ يعني يضرون به من حيث لا يريدون والله يا شيخ أسأل الله ان يجزيكم خيراً واني صادق دائمًا كل ما سألكم عنك احد في هذا البلد او بغير هذا البلد - [00:22:59](#)

وبعض الاخوة يتصلون خارج هذا البلد اقول ما شاء الله الشيخ كل ما تقدم به العمر كلما ازداد شبابه الحمد لله. والله يا شيخ هذا دائمًا نرى فيك الشباب يا شيخنا والله. ان شاء الله يا نضرب اهل الحديث التي قالها النبي عليه الصلاة والسلام. نظر الله امرءاً سمع مقالته وعاها واهداها كما سمعها. الله اكبر - [00:23:13](#)

الحمد لله يتتم خبر اخر او اخبارا اخرى قد بلغنا هذا يا شيخنا اكثر من مرة. نعم لكن الغريب لا يتصدر قبرص نشره القبر ودخلت الجنة. الله اكبر طور القبر على خلاف السنة - [00:23:34](#)

خبر حزين قال ان قال لي قال الرجل يقول هذا الرجل صلوا على ويعرفون قول الشيخ اللبناني فيها اه صلاة الغائب على مثل هذه السورة مش هقول لك في مسألة شيخنا دائم الحمد لله على المسائل الخلافية بين الشباب وضح لي كلامكم. واسأل الله ان يجزيكم خيرا كثيرا - [00:24:15](#)

وان ينفع بكم الاسلام والمسلمين قلنا يا مسؤول يا شيخنا نعرف مثل شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وائمه كثيرين اه انكر التقليد وحاربوا التقليد. ومع ذلك اه يذكر في درجة الحنبلي الشافعي الحنفي - [00:25:05](#)

فعلى ما يحمل يعني نسبتهم هذه؟ تحمل هذه النسبة على مثل ما وقع من نفسه. الحنفي ذكرته اليوم في المكتبة عندكم عندهم. اليوم انا جئت وانت نائم في كنت نائما قال له شنو هي؟ قال له هذه بتعرف هاي البسة؟ لا ما اعرفها باللغة الثانية ما اعرفها - [00:25:23](#)

ايه قد يحدث شيخا شيخا حفظه الله انه زعم ان رجلا اه لقي رجلا اخر وكان هذا الاخر مغاربيا والمغاربية يعني فيه لا والغيرة والرغبة لكن في شيء من الخدة فقال - [00:25:48](#)

احد يثنينا على هذا المغرب قال له انكم معشر المغاربة اناس طيبون وخيرون واصحاب دين لكن يعني هناك خفة واحدة لو انكم تتركونها قال ما هي؟ قال هذه هي هذه الذي يقول شيخنا - [00:26:11](#)

هذه هي هذه يعني خلاصة التمثيل لقديمة نعم. اللي كانوا بلاش هاد المذهب فنشأت انا وما وفره فهداه الى وبقي عليهم ذلك اللقب لا سيماء تذكرت في اخفي اليمن آآ ايتك - [00:26:31](#)

انهم لا يتعصبون ليس تديننا نعم. وانما انا اقول تقلتا نعم نعم الان في ام تفلت والحرية التي لا صمام لها. الله ولا قيود لها لذلك آآ الانسان اكمله الحنفي - [00:27:13](#)

صار شافي صار كذا ما يفهمهم او صار خمسة هذى همهم بسبب لانه عم يشوفوا ناس يخرجون عن دين الله افواجا كتر خيره هذا اللي ساعته لكم خمسة مع الجبل الاول - [00:27:51](#)

لعلك سمعت انا حينما بدأت ارفع يدي في السجود قالوا هذا ثلاثين واربعين جلدة هذه ما تسمع اليوم نعم الحمد لله كلام كثير ماذا في لا تكلم بغيره هذا التوجيه - [00:28:15](#)

اه محمولة على انها كانت في البداية ثم كانت مجرد نسبة ليس لها اثر في حياتهم مدارس مدارس الحنابلة ومدارس كذا. فمن نشأ في هذه المدرسة فاطلق عليه يؤيد مسألة التفلت هذه يا شيخنا يعني مثال سمعته من الشيخ مقبل في محاضرة شيخ مقبل حفظه الله ذكر مرة - [00:28:47](#)

ان يعني احدى الدول التي جاءت ارادت ان تقتتحم اليمن الامير كان زيديا متفلتا. زيديا متفلتا فكلف ابنه او خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - [00:29:13](#)